

درجات التصنيف: أين يقع لبنان حالياً؟

هناك ثلاث وكالات تصنيف رئيسية في العالم (Fitch و Moody's Standard & Poor's)، تعمل على تزويد المستثمرين بمعلومات حول قدرة الشركات والبلدان على سداد ديونها، أي مدى احتمال سداد مدفوعات الفائدة في الوقت المحدد، أو التخلف عن السداد. ولهذه الغاية تقوم هذه الشركات بتوزيع الديون على درجات مختلفة من «ممتاز» إلى «في حالة تخلف عن السداد»، كوسيلة لتقدير مدى قدرة كل طرف على السداد وإعلام المستثمرين في الديون (بيان الوكالات) بمدى احتمال استعادة ديونهم.

تعدّ درجة AAA ممتازة ودليلًا على أن الدين قادر على تسديد ديونه، وهو يبقى كذلك متى S&P+BBB بالنسبة لـ Fitch و Moody's Baa1. لكن بعد ذلك تبدأ الشكوك حيال قدرة المقترض على الالتزام بتسديد ديونه. وكلما انخفض التصنيف عن هذا الحدّ كان ذلك بمثابة إشارة إلى تراجع قدرته على تسديد ديونه وصولاً إلى تخلفه عن السداد.

تصنّف Moody's Lebanon في مرتبة Caa1 أي في خانة المخاطر الكبيرة حال قدرته على الاستمرار في تسديد مستحقاته ديونه، وهو يحلّ قبل مرتبة واحدة من خانة التخلف عن السداد. علمًاً أنه يتشارك هذه الخانة مع بلدان اقتصاداتها ضعيفة جدًا مثل العراق والكونغو وأوكرانيا وباربادوس. أمّا Standard & Poor's Fitch فتصنّفان لبنان في مرتبة B- حيث تكون هذه المخاطر عالية، وهو يتشارك هذه المرتبة مع بلدان مثل الإكوادور وأنغولا وباكستان وزامبيا وطاجيكستان... وحالياً يتم التداول بإمكان تخفيض التصنيف إلى CCC، لتتساويان مع Moody's في النظرة نفسها حال قدرة الدولة اللبنانية على التسديد.

	Fitch	Moody's	S&P	
ممتاز	AAA	Aaa	AAA	
درجة عالية	+AA	Aa1	+AA	
AA	Aa2	AA		
-AA	Aa3	-AA		
درجة متوسطة عليا	+A	A1	+A	
A	A2	A		
-A	A3	-A		
درجة متوسطة منخفضة	+BBB	Baa1	+BBB	
BBB	Baa2	BBB		
-BBB	Baa3	-BBB		
درجة غير مشجعة على الاستثمار	+BB	Ba1	+BB	
BB	Ba2	BB		
-BB	Ba3	-BB		
درجة مخاطر عالية	+B	B1	+B	
B	B2	B		
-B	B3	-B		
درجة مخاطر كبيرة	CCC	Caa1	+CCC	
Caa2	CCC			درجة مخاطر مرتفعة جدًا
Caa3	-CCC			في حالة تخلف عن السداد مع حظوظ متدنية بامكانية معاودة السداد
Ca	CC			
C	C	C		
DDD		D		في حالة تخلف عن السداد
DD				
D				